



كلية الحقوق  
قسم القانون المدني

# أحكام المسئولية المدنية الناشئة

## عن عقد الترخيص الفرنسي

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمة من الباحث

عاطف عمر على عطا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

**الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد** (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ القانون المدني ورئيس القسم الأسبق بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

**الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي** (عضوأ)

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق . جامعة بها. ووكيل الكلية الأسبق.

**الأستاذ الدكتور/ محمد مهى الدين إبراهيم سليم** (عضوأ)

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق . جامعة المنوفية.





**كلية الحقوق  
قسم القانون المدني**

**صفحة العنوان**

**إسم الباحث : عاطف عمر على عطا.**

**عنوان الرسالة: أحكام المسئولية المدنية الناشئة عن عقد  
الترخيص الفرنسي.**

**الدرجة العلمية : الدكتوراة.**

**القسم التابع له : قسم القانون المدني.**

**إسم الكلية : كلية الحقوق.**

**الجامعة : عين شمس.**

**سنة التخرج : ٢٠٠٧**

**سنة المنح : ٢٠١٩**





كلية الحقوق  
قسم القانون المدني

رسالة دكتوراه

إسم الباحث: عاطف عمر على عطا

عنوان الرسالة: أحكام المسؤولية المدنية الناشئة عن عقد الترخيص الفرنشائز.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

**الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد** (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ القانون المدني ورئيس القسم الأسبق بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

**الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي** (عضوً)

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق . جامعة بنيها. ووكيل الكلية الأسبق.

**الأستاذ الدكتور/ محمد مهى الدين إبراهيم سليم** (عضوً)

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق . جامعة المنوفية.

الدراسات العليا

بتاريخ / /

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية





يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

حَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ....

سورة المجادلة الآية رقم (١١)



إِلَيْهِ وَالدِّي ٠٠٠

رَعَاهُمَا اللَّهُ وَأَطَالَ بَقَاءَهُمَا،  
سُرُّ الْوُجُودِ وَمَنْبِعُ الْحَيَاةِ.

إِلَيْهِ زَوْجِيَ الْمُخْلَصَة ٠٠٠

تَقْدِيرًاً وَعِرْفَانًاً.

إِلَيْهِ زَهْرَتِي الْمُسْتَقْبِلِ عَمْرِ وَعَلِيٍّ ٠٠٠

مِنْ أَجْلِهِمَا وَلَهُمَا.

إِلَيْهِ أَخْوَاتِي ٠٠٠٠

وَفَقِيمُهُمُ اللَّهُ وَسَدَّدَ خَطَاهُمْ.

إِلَيْهِ وَالدَّةِ زَوْجِي ٠٠٠

جَزَاهَا اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ.

إِلَيْهِ رُوحُ وَالدِّ زَوْجِي ٠٠٠٠

رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أَهْدَى ثُمَرَةَ جَهْدِي . . .

الْمُبَاشِرُ



## شِكْرُ وَنَقْبَلَ

الحمد والشكر كله لله، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك؛ أنت كما أثنيت على نفسك والصلوة والسلام على سيد الخلق صاحب الرسالة العصماء؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

### وبعد

لا يسعني وقد أنجذت هذا العمل المتواضع إلا أن أتقدم بخالص شكري، وعظيم امتناني إلى أساتذتي الأفاضل الذين وقفوا إلى جانبني يشدون من أزرى، ويساعدونى على تذليل العقبات، والمضي قدماً رغم الصعاب التي لا يمكن تذليلها إلا بعون الله، وتشجيع من سيقودنا إلى سلوك هذا الطريق، وأخص بالذكر من الأساتذة الأفاضل:

**الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبد الواحد** ... أستاذ القانون المدنى ورئيس القسم السابق بكلية الحقوق جامعة عين شمس؛ الذى سعدت، وشرفت كثيراً بقبوله الأشراف على الرسالة، مع الاعتراف بجهوده الطيبة، وتوجيهاته السديدة، والقيمة، والبناءة عليها؛ والتي أخذت بيدي منذ بداية البحث حتى خرج فى هذه الصورة، رغم المهام الجسام الملقاة على عاتقه، وكثرة أعبائه؛ ومهما سطرت أقوال فلن أوفيه قدره .... فجزاه الله عنى وعن العلم خير الجزاء... وله منى فائق الاحترام والتقدير.

**الأستاذ الدكتور/ محمد محي الدين إبراهيم سليم** .... أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة المنوفية والذى تفضل مشكور بقبول الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لقراءاتها، وإياده ملاحظاته القيمة عليه فجزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله منى فائق الاحترام والتقدير.

**الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي** .... أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة بنها والذى تفضل مشكور بقبول الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لقراءاتها، وإياده ملاحظاته القيمة عليه فجزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله منى فائق الاحترام والتقدير.



## مقدمة

### أولاً: موضوع البحث.

أدى التقدم الهائل في الأنشطة الاقتصادية إلى تطور المعاملات العقدية التي لم تعد مقصورة على العقود التقليدية المسماة أو غيرها من العقود غير المسمة المألوفة، فقد تطورت العلاقات التعاقدية حتى بدأت تظهر أنماط وسميات جديدة من العقود، تنشأ من تراكب أكثر من عقد، ليظهر في النهاية نظام عقدي جديد لم يعتد عليه الفقه، أو تناولته التشريعات بالتنظيم، فمن النظام العقدي البسيط إلى نظام عقدي مركب تتحدد أركانه بأكثر من عقد، ولذا ظهر العديد من العقود المستحدثة لمواكبة التغيرات الاقتصادية المتطرفة والمتابعة<sup>(١)</sup>.

ومن أكثر العقود الحديثة أهمية "عقد الفرنسيز"؛ لكونه أداة تساعد على الإنماء الاقتصادي والتجاري، إذ يساهم هذا العقد في زيادة حركة التجارة، وتطورها على نحو فعال، حتى أصبح ذلك العقد أحد الآليات التي يتحقق من خلالها تكامل المشروعات المختلفة<sup>(٢)</sup>.

كما يسمح هذا العقد باستثمار حقوق الملكية الصناعية، ونقل المعارف الفنية، وتقديم المساعدات الفنية بشأنها، فيعمل المرخص على ترويج مبيعاته وخدماته بإقامة شبكة من المرخص لهم، يقومون بتسويق منتجاته باسمه، وعلامته التجارية، وفق أساليب التسويق والصنع التي وضعها وطورها، أما المرخص لهم، فيوفر لهم هذا العقد إتساخ تجربة المرخص الناجحة،

(١) محمد محمد سادات مرزوق، الجوانب القانونية لعقد الفرنسيز، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية والشرعية، العدد الرابع والخمسون، المجلد الثاني أ، أكتوبر ٢٠١٣، جامعة المنصورة، ص ٤٩٣.

(٢) على سيد قاسم، عقد الالتزام التجاري، مجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة القاهرة، السنة الرابعة والخمسون، ١٩٨٦، ص ٢٠٥.

وإمكانية صنع سلع جديدة مشهود لها بالجودة والرواج، وتسويق خدمات مستحدثة في منطقة معينة مستقيدةً من خبرة المرخص، و المعارف الفنية<sup>(١)</sup>.

ولا يتحقق ذلك النجاح، إلا من خلال عقد يتناول التزامات طرفيه - المرخص والمرخص له - يلتزم فيه كل طرف بتنفيذ التزاماته على نحو يحقق الغرض منه.

وعلى الرغم من شيوع وانتشار هذا العقد، إلا أنه مازال غير واضح المعالم ويخضع في كثير من أحكامه إلى القواعد العامة، والأعراف التجارية، ناهيك عن إرادة الأطراف المتعاقدة والتي تلعب دوراً هاماً في إبراز معالم هذا العقد، وتحديد نطاقه، والتزامات طرفيه، ويرجع ذلك إلى حداثة هذا العقد، وعدم ظهور تنظيم قانوني منكامل له.

وفي ظل عدم كفاية النصوص التشريعية على الصعيدين "الدولى والمحلى" لتنظيم هذا العقد، فيجب على الأطراف حماية أنفسهم، وذلك بالحرص والحيطة عند تحرير عقودهم كى لا تجيء شروطها عنتاً وإرهافاً لأحدهما<sup>(٢)</sup>، فيقعوا تحت طائلة المسؤولية المدنية.

---

(١) لمزيد من التفصيل راجع:

Hesford, James W., Mina Pizzini, and Gordon Potter. "An empirical analysis of performance impacts resulting from conversion to franchise operations." AAA, 2015.

Young, A. Christopher, Jan P. Levine, and Brian R. Zurich. "Franchise Relationships, Personal Information, and Trade Secret Liability." Intellectual Property & Technology Law Journal 29.1 (2017): 18.

Elmore, Andrew. "Franchise Regulation for the Fissured Economy." Geo. Wash. L. Rev. 86 (2018): 907.

(2) Rubin, Paul H. "The Theory of the Firm and the Structure of the Franchise Contract." The Journal of law and economics 21.1 (1978): 223-233.

Vazquez, Luis. "Determinants of contract length in franchise contracts." Economics Letters 97.2 (2007): 145-150.=

وفي الواقع وحقيقة الأمر، أن دراسة المسئولية المدنية لعقد الفرنسي يتلزم المزيد من التدقيق والتمحيص في أحكام وقواعد المسئولية المدنية، لما يتسم به ذلك العقد من خصوصيات تميزه عن غيره في مراحله الثلاث: التفاوض، وإبرام العقد، وإنقضائه، نظراً لما ينشأ عن كل مرحلة من التزامات ذات طبيعة خاصة، قد لا تستوعبها بعض القواعد العامة للمسؤولية المدنية في حالة الإخلال بها، مما يستلزم البحث والتنقيب عن أحكام ونظريات تلائم تلك المسؤولية المدنية الناشئة عن الأخلال بالتزامات ذلك العقد، وهو ما تتبه له المشرع والقضاء والفقه في فرنسا<sup>(1)</sup> منذ بداية ظهور ذلك العقد.

---

= Gorovaia, Nina, and Josef Windsperger. "The choice of contract duration in franchising networks: A transaction cost and resource-based view." *Industrial Marketing Management* (2018).

Solís-Rodríguez, Vanesa, and Manuel González-Díaz. "Differences in contract design between successful and less successful franchises." *European Journal of Law and Economics* 44.3 (2017): 483-502.

(1) V. en ce sens, les premiers ouvrages qui traitent du contrat de franchise: ANDRE M.-E., *Les contrats de la grande distribution*, Litec, 1991. – BEAUCHARD J., *Droit de la distribution et de la consommation*, PUF, 1996. – BEHARD-TOUCJAIS M. et VIRASSAMY G., *Les contrats de la distribution*, LGDJ, 1999. – FERRIER D., *Droit de la distribution*, Litec, 1995. – MOUSSERON J.-M., BURST J.-J., -CHOLLET N., LAVABRE Ch., LELOUP J.-M., et SEUBE A., *Droit de la distribution*, Librairie Technique, 1975. – BASCHET D., *La franchise, Guide pratique – Conseils pratiques*, Gualino, 2005. – BENSOUSSAN H., *Le droit de la franchise*, Editions Apogée, 1997. – BESSIS P., *Le contrat de franchisage*, LGDJ, 1990. – GRIMALDI C., MERESSE S., et ZAKHAROVA-RENAUD O., *Droit de la franchise*, Litec, 2011. – LE TOURNEAU Ph., *Les contrats de franchisage*, Litec, 2e éd., 2007. – LELOUP J.-M., *La franchise, droit et pratique*, DELMAS, 4e éd., 2004. – MAROT Y., *Le droit de la franchise*, Gualino, 2003. – SIMON F.-L., *Théorie et pratique du droit de la franchise*, Joly éditions – Lextenso éditions, 2009. – VOGEL J., *La franchise au carrefour du droit de la concurrence et du droit des contrats: Etats-Unis, Union européenne, France, Allemagne, Italie*: Etats-Unis, Union européenne, France, Allemagne, Italie, LGDJ, 2011. – Le =